بن هاشم بن سعيد بن سهم بن عمرو بن هصيص بن كعب بن لؤي القرشي السهمي يكنى أبا عبد ا ويقال أبو محمد . وأما النابغة بنت حرملة سبية من بني جلان بن عنزة بن أسد بن ربيعة بن نزار . وأخوه لأمه عمرو بن أثاثة العدوي كان من مهاجرة الحبشة وعقبة بن نافع بن عبد قيس بن لقيط من بني الحارث بن فهر وزينب بنت عفيف بن أبي العاص أم هؤلاء وأم عمرو واحدة وهي بنت حرملة سبية من عنزة وذكروا أنه جعل لرجل ألف درهم على أن يسأل عمرو بن العاص عن أمه وهو على المنبر فسأله فقال : أمي سلمى بنت حرملة تلقب النابغة من بني عنزة ثم أحد بني جلان أصابتها رماح العرب فبيعت بعكاظ فاشتراها الفاكه بن المغيرة ثم اشتراها منه عبد ا بن جدعان ثم صارت إلى العاص بن وائل فولدت له فأنجبت فإن كان جعل لك شيء فخذه .

قيل : إن عمرو بن العاص أسلم سنة ثمان قبل الفتح . وقيل : بل أسلم بين الحديبية وخيبر ولا يصح والصحيح ما ذكره الواقدي وغيره أن إسلامه كان سنة ثمان وقدم هو وخالد بن الوليد وعثمان بن طلحة لمدينة مسلمين فلما دخلوا على رسول ا A ونظر إليهم قال : " قد رمتكم مكة بأفلاذ كبدها " . وكان قدومهم على رسول ا A مهاجرين بين الحديبية وخيبر .

وذكر الواقدي قال : وفي سنة ثمان قدم عمرو بن العاص مسلما على رسول ا A قد أسلم عند النجاشي وقدم معه عثمان بن طلحة وخالد بن الوليد قدموا المدينة في صفر سنة ثمان من الهجرة . وقيل : إنه لم يأت من أرض الحبشة إلا معتقدا للإسلام وذلك أن النجاشي كان قال : يا عمرو كيف يعزب عنك أمر ابن عمك فوا إنه لرسول ا حقا . قال : أنت تقول ذلك قال : إي وا فأطعني . فخرج من عنده مهاجرا إلى النبي A فأسلم قبل عام خيبر .

والصحيح أنه قدم على رسول ا A في سنة ثمان قبل الفتح بستة أشهر هو وخالد بن الوليد وعثمان بن طلحة وكان هم بالإقبال إلى رسول ا A في حين انصرافه من الحبشة ثم لم يعزم له إلى الوقت الذي ذكرنا . وا اعلم .

وأمره رسول ا A على سرية نحو الشام وقال له : يا عمرو إني أريد أن أبعثك في جيش يسلمك ا ويغنمك وأرغب لك من المال رغبة صالحة . فبعثه إلى أخوال أبيه العاص بن وائل من بلي يدعوهم إلى الإسلام ويستنفرهم إلى الجهاد فشخص عمرو إلى ذلك الوجه فكان قدومه إلى المدينة في صفر سنة ثمان ووجهه رسول ا A في جمادى الآخرة سنة ثمان فيما ذكره الواقدي وغيره إلى السلاسل من بلاد قضاعة في ثلاثمائة .

وكانت أم والد عمرو من بلي فبعثه رسول ا A إلى أرض بلي وعذرة يستألفهم بذلك ويدعوهم

إلى الإسلام فسار حتى إذا كان على ماء بأرض جذام يقال له السلاسل وبذلك سميت تلك الغزوة ذات السلاسل فخاف فكتب إلى رسول ا A من تلك الغزوة يستمده فأمده بجيش من مائتي فارس من المهاجرين والأنصار أهل الشرف فيهم أبو بكر وعمر Bهما وأمر عليهم أبا عبيدة فلما قدموا على عمرو قال : أنا أميركم وإنما أنتم مددي . وقال أبو عبيدة : بل أنت أمير من معك وأنا أمير من معي فأبى عمرو فقال له أبو عبيدة : يا عمرو إن رسول ا A عهد إلي : " إذا قدمت على عمرو فتطاوعا ولا تختلفا فإن خالفتني أطعتك " . قال عمرو : فإني أخالفك فسلم له أبو عبيدة وصلى خلفه في الجيش كله وكانوا خمسمائة .

وولى رسول ا A عمرو بن العاص على عمان فلم يزل عليها حتى قبض رسول ا A وعمل لعمر وعثمان ومعاوية وكان عمر بن الخطاب Bه قد ولاه بعد موت يزيد بن أبي سفيان فلسطين والأردن وولى معاوية دمشق وبعلبك والبلقاء وولى سعيد بن عامر بن خذيم حمص ثم جمع الشام كلها لمعاوية وكتب إلى عمرو ابن العاص فسار إلى مصر فافتتحها فلم يزل عليها واليا حتى مات عمر فأقره عثمان عليها أربع سنين أو نحوها ثم عزله عنها وولاها عبد ا بن سعد العامري